



لمصور المعرض الخاص

البوليس والامن العام

بمناسبة سفر المسيو سيفادون مدير البوليس ننشر هذا الرسم الذي يمثل بعض كبار رجال البوليس والامن العام: من اليمين الى الشمال: الامير حسيب شهاب : المسيو سيفادون « الذي سافر »: المسيو دالكروا « وكيل المدير الحالي »: عارف بك مدير الامن العام : اسعد افندي البستاني رئيس القسم الاداري : الوقوف : المفوضان يوسف افندي عراد واحمد افندي المكاوي

اخ مسافر

كتبت بمناسبة سفر شقيق منشيء هذه الجريدة

بالامس سافر لنا اخ رابع...

سافر، على بركات الله، لينضم الى اخوته الثلاثة هناك. فانقسم البيت شطرين اكثره وراء البحار، واقله في ارض الوطن

ومن يعلم اذا كانت جاذبية مغناطيس المهجر لا تجذب اليها ايضاً من تبقى هنا

وهكذا اصبح كل لبنان، شطرين كبيرين، هناك الشطر الاكبر وهنا الاصغر

لا تلد الامهات بقدر ما تحمل البواخر ولا يعود الينا مهاجر الا كالسائح، يتفرج قليلاً ثم يعود

ومع ذلك ...

فلبنان يحن الى بنيه، وبنوه يذكرونه هناك ويشتاقون سماءه في بلاد الغربة والجهاد

...

اي اخي العزيز المسافر

لقد شعرت يوم ضممتك الى صدري مودعاً، انني اضم كل اخواني المهاجرين

وشعرت ـ ساعة جالت في عيني دمعة الفراق — بدموع الوف الامهات والاخوات من اللبنانيين الذين ودعوا ويودعون على التوالي احبابهم وفلذات اكبادهم

وكأن الكلمة التي خرجت من فمي متقطعة، وانا اقول لك على الباخرة

« — سر على بركات الله ... وكن رجلاً واذكر بلادك ... وارجع اليها ... »

شعرت ان صوتي الضعيف يحمل هذه الكلمة الى كل اخواننا المهاجرين المنتشرين على كل ارض وتحت كل سماء يحملها بكل ما في الصدر من قوة

الوطنية ورجاء التوسل

ان لبنان بحاجة اليك والى كل مهاجريه واذا كان مجال العمل ضيقاً اليوم على مطامح نفوس اللبنانيين الكبيرة فان الغد بين ايدي الرجال ، واذا عملتم هناك واشتغلتم وربحتم الاموال فاذكروا ان الانسان لا يعمل لنفسه فقط بل لوطنه.. ولوطنه قبل كل شيء

ان الرجال تنهض باوطانها وتفتح طريق العمل فيها ، فلا يجب عليكم ان تنتظروا من الوطن اصلاح نفسه بنفسه ، بل عليكم انتم ان تعودوا قادرين غانمين لاصلاحه

..

في حفظ الله يا اخي المسافر

واحمل الى جميع اخواننا هناك ، احمل الى لبنان الاكبر - الى لبنان المهاجر - كل ما يقدر ان يحمّلك اياه هذا الشقيق من عاطفة وحنان

احمل الى اولئك الاخوان عاطفة الوف الامهات كما تحمل في صدرك عاطفة امك

عاطفة كالذخيرة المقدسة تدعوك وتدعوهم في كل فرصة الى الرجوع . الى العود الى الاوطان

قل لنفسك دائماً ولا تنسَ ان تقول لهم «ان لبنان هو لكم ارض الميعاد ... نعم ارض الميعاد»

..

مع السلامة يا اخي المهاجر

لئن غابت عن عيونك الان قمم جبال وطنك فلا تتركها تغيب من قلبك

لا تنسَ ان تعود انت واخوتك وجميع المهاجرين

لاتنسوا ان تعودوا ... الى صدور امهاتكم ... الى صدر وطنكم الصغير

مع السلامة ... والعافية ... والتوفيق ...

كلمة

٢

الانتداب والحدود

رأس واجبات الصحافي هو اذاعة الحقائق مجردة عن كل ميل او هوى خصوصاً والبشرية تقطع في حاضرها عهداً قلّ فيه انصار الحق

نشرت السلطة الفرنساوية عندنا بياناً عن مناوشات وقعت بين فصيلة من جنودها وبعض عصابات الشقاوة على الحدود السورية . ولقد رأيت في هذا البيان عدة ملاحظات

١ً — ان الحدود ما برحت هدفاً لهجمات العصابات التركية وان سلطة انقره تغضّ الطرف عن اعمالها

٢ً — ان الجيش الفرنسوي وقف منذ صدر الاحتلال سدّاً دون نجاح اعمال الاشقياء ومنع اتساعها

٣ً ان مقاومة الجند الفرنسوي للمعتدين تكبدّه غالباً بعض الخسائر في الارواح والاموال

٤ً — ان الروايات التي ظهرت في مصر او نشرت في الصحف الانكليزية وكانت مصادرها تركية هي بعيدة عن الحقيقة وقد انطوت تحتها روح سوء النية

٥ً — ان الاشقياء لم يتقدموا خطوةً في ارضي سورية بل كانت القوات الفرنسوية تطردها دائماً الى ماوراء الحدود التركية .

وهذه الامور الواقعية تجعلنا على اتم معرفة بان السلطة المنتدبة تبذل الضحايا و مهج شبانها — مهما قلّ عددهم — في سبيل الدفاع عن الاراضي السورية . فوجب علينا بعد الاقرار بجميلها - العودة الى تأكيد حاجة هذه البلاد في الوقت الحاضر الى معونة دولة قوية تدرأ عنها الاخطار الى ان تصبح في امن منها

ان هذا التأكيد لايمنع الصحافي الحر من ان يقول للموظف الفرنسوى عندما يرتكب خطأً مهما كانت منزلته رفيعة - انك اخطأت ياهذا

وهو ايضاً يجعلنا نقول للصاخبين والناقمين على الانتداب الفرنساوي بان وجود هذا الانتداب هو ضروري في الوقت الحاضر لصيانة هذا الوطن العزيز الى ان يصير يوماً قادراً على دفع الاذيّة ورد الاساءة بقوته وبنفسه

ولسنا بحاجة لاطالة الكلام وتعداد البراهين على ما نقول اذ ان شبح كيليكيا واقف امام عيون المبصرين

اسعد عقل

الذاتيتان

لكل مخلوق ناطق ذاتيتان : ذاتية جسدية ترابية وذاتية روحية معنوية : فالذاتية الاولى ذاتية التلف والفناء . ذاتية المعدة الفارغة الممتلئة ، والقلب الخافق جوىً وهياما ، واليد التي تعدّ المال وتحشره في الخزائن الحديدية . ذاتية الاكل هنيئاً والشرب مريئاً ، ذاتية الحيوان والنبات والجماد . ذاتية الرقص والدعارة والقمار والخمرة . ذاتية المنشدين (وبعدي الطوفان) . ذاتية المتمرغين في حمأة الجريمة من اجل امرأة . ذاتية المرددين - لا اله الا الجيب ولا الاهة الا اللذة

اما الذاتية الاخرى ، الذاتية الروحية المعنوية فهي الذاتية التي من اجلها سموك انساناً ومن اجلها تسير في سبيل الالوهية . الذاتية الطامحة الى المجهول الثملة بخمرة اللانهاية ، الذاتية التي تحمل في يديها مخالب الاسود لتمزّق المادة التي تعثر بها في طريقها تمزيقاً . الذاتية التي تمرّ بالقبر لا لتموت ولكن لتتحرر من جسدها الفاني . ذاتية الكبير في كل مكان وزمان . ذاتية الجندي عندما يترك امرأته وصغاره وملاهيه ليشرب المجد من فم المدفع . ذاتية المضحين الثائرين في سبيل الحق ، المنفيين من اجل المبدأ السامي . ذاتية شمشون . الذاتية الشاعرة الحساسة . ذاتية الفلسفة . الذاتية الخالدة . الذاتية الولهانه السكرانة التي تفتش عن حبيبها فلا تراه فلا تزال تفتش عنه حتى تجده فتقبله القبلة التي لايمحي اثرها . القبلة الاولى والاخيره . الذاتية الكافرة باتراه ، الهازئة بكل الصخور القائمة الا صخرة اليقين . الذاتية التي تفر بسرها العميق الى الفضاء العميق لكي لا ترى الا نفسها ولكي لا يراها الا العمق الذي اوت اليه . الذاتية المرتجفة ذعراً كلما قيل لها : هذا ملك فاطيعيه وهذه سلسلة فهاتي لها عنقك المتمرد . الذاتية الفوّارة الصخابة الهدامة . الذاتية الحاملة في جعبتها مئة الف خنجر وفي يديها زهرة واحدة . مئة الف خنجر لظالميها الذين لا يعدون وزهرة واحدة لصدرها الذي لا يستحقها سواه . الذاتية التي تفر من المجزرة وفي يدها مدية جزارها تقطر من دمه على زهور زرعتها في حقول الله وارادتها يانعة خالدة . الذاتية التي يحملها المنفي من اجل وطنه زاداً يعينه على اجتياز الطريق . الذاتية التي تهدم جسدها وتدفن تحت خرائبه المال . الذاتية التي لا تقيم هياكلها للرجال ولا للنساء ولكن للآلهة . الذاتية التي كلما استنفروها ثارت وكلما ثارت حطمت وكلما حطمت بنت . الذاتية المولدة .

ذاتية الوحي والالهام، الذاتية الجندية الملطخة بدماء جسدها، الحاملة علمها الذي مزقته النظم الاجتماعية الطائرة من ساحة الى ساحة لتفر من امرة القواد

الذاتية التي لا يطالها حفار القبور

الذاتية التي لم تخضع لجسدها فلن تخضع لسلطان

راجي الراعي

احرصي على حبي

عند الصباح !!

تتوج قطرة الندى اللؤلؤية زهرة الحقل العطرة الناعمة

وتعانق اشعة الشمس الذهبية ابتسامات المياه البلورية اللامعة

ويشدو الهزار على رأس السرو الشامخ قرب الساقية الفضية الحصى

والنسيم العليل ! نسيم الصباح المنعش يداعب الازهار والاعشاب على ضفاف الجدول برقة ولطف ثم يرجع حاملاً شذاها بين طياته الشفافة

..

وعند المساء

يستظل الراعي بالصخرة الجرداء فيملأ الحقول بصوت شبابته الممتزج بثغاء قطعانه ، وتميل الشمس نحو المغيب فتترك في النفس ذلك الاثر المحزن المهيب

...

ويأتي الليل

فيطل القمر من وراء الجبال مؤنساً وحشة القلوب الوحيدة التعبة

...

في كل هذه المشاهد، اتمثل حبي لك ، فاحرصي عليه يافاتنتي الجميلة ولا تدعيه يذوب كما تذوب قطرة الندى تحت اشعة الشمس المحرقة

بل افتحي له صدرك ليتغلغل الى داخله فينير قلبك الصغير ، ودعي اشعته تخترق فؤادك كما تخترق اشعة الشمس المياه النقية

حافظي عليه حتى لا يتلاشى كما يتلاشى صوت الهزار بين طيات الاثير

واحرصي عليه لينمو ويزهر فيحمل النسيم شذاه الى النفوس المبللة بالدموع

وليكن كالشجرة المثمرة المورقة يستظل به ذوو القلوب الحساسة

صور ابو جمره

اهدت الحكومة البولونية وسام الكومندور مرتبتي الحربي الى الجنرال ويغان



القت الحكومة الالمانية القبض على بعض موظفي البعثة التجارية الروسية فاحتجت حكومة موسكو بشدة وتوترت العلائق بين البلادين

قررت المفوضية العليا بناء على طلب حكومة لبنان جعل الرسوم على الكحول المستوردة من البلاد الاجنبيه ٥٠ بالمئه لحمايه الكحول الوطنيه من مزاحمتها

كذبت السلطة خبر العفو عن المعتقلين السياسيين في حلب .

عقدت خطبة الانسة الاديبة تبريز زياده على الضابط الباسل فيليب افندي ابي نادر في حفلة لطيفة

احتفل في دمشق احتفالا مهيباً مؤثراً بيوم تذكار الشهداء في ٦ ايار الحالي

قرر المجلس الوطني الكبير في انقره تخصيص ثمانية ملايين ليرة تركيـة لانشاء مرفأ لثغر مرسين على ان يتم بعد ثلاث سنوات

قام الملك جورج الخامس عاهل بريطانيا العظمى بالتجربة الاولى كمهندس في سكة الحديد فأحسن سوق قاطرة وعدة مركبات وتمكن من توقيفها في المكان المعين .

اسفرت نتيجـة الانتخابات الالمانيه عن نيل الاشتراكيين ٩٩ كرسياً والوطنيين ٩٩ وحزب الوسط ٦٢ والشيوعيين ٦١ والشعبيين ٤٤ والمتطرفين ٣٤ والديموقراطيين ٢٤ والحزب الشعبي البافاوي ١٥ وحزب اتحاد الفلاحين البافاري ١٠ وحزب التضامن الزراعي ٩ . وفاز المارشال لودندورف في الانتخابات الالمانيه عن الحزب المتطرف

عاد من اوربا الاستاذ النائب اميل افندي اده بعد ان اقام فيها مدة للتداوي وقد علمنا انه شفي من المرض الملم به .

وصل الى بيروت عدد غير قليل من كبار موظفي الانكليز في العراق بطريق الصحراء وهم في طريقهم الى انكلترا

كذبت الحكومة الاشاعه القائلة بعدم عودة الجنرال ويغان الى هذه البلاد .

خصصت الحكومة الفرنساوية فرعاً في معرض الزيوت الذي سيفتتح في ليون للزيوت الناتجه من لبنان وسوريا .

السفر الى الولايات المتحدة

تعليمات تهم المسافرين من سوريا ولبنان

جاءنا الكتاب الاتي من سعادة القنصل العام للولايات المتحدة في بيروت :

قنصلية اميركا العامة — بيروت في ٢ ايار سنة ١٩٢٤

حضرة مدير جريدة « المعرض »

لي الشرف ان ارجو من حضرتكم التفضل بنشر هذه التعليمات الهامة للذين يريدون السفر الى الولايات المتحدة

اولاً : حال وصول القانون الجديد المتعلق بدخول الاجانب الى الولايات المتحدة يعلن عنه في الجرائد المحلية مع اعلان التاريخ الذي تقبل فيه الطلبات للسفر

ثانياً . على الذين يريدون السفر الى الولايات المتحدة ان يؤشروا على اوراقهم المختصة اللازمة عند القنصل الثاني المتعلق به هذا التأشير في القنصلية الاميركية العامة

ثالثاً : على الذين يريدون التأشير على جوازتهم ان يحـذروا من الذين يدعون ان لهم علاقة مع القنصلية تمكنهم من تعجيل هذه الاوراق لقاء دراهم يأخذونها منهم كسمسرة

رابعاً : الرسم القانوني للتأشير هو عشر دولارات ويجب دفع المبلغ رأساً للقنصلية الاميركية

ان الغاية من نشر هذه التعليمات هي تحذير الذين يريدون السفر الى الولايات المتحدة والمحافظة على مصالحهم حتى لا يخدعهم بعض اناس لا وجدان لهم وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي

ب . نابنشو

القنصل المعتمد

— اعذرني ياصديقي لتأخري بتقـديم واجباتي لزوجتك فاني لم اعرفها من اول نظرة .

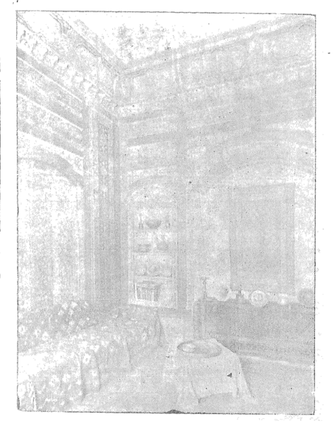
— انك معذور فهذه غيرها . .

الزوج — ما هذه القوائم الطويلة العريضه ؟ اني لا اقدر ان ادفعها

الزوجه — لا تفعل مثل المانيا يا عزيزي فانت قادر على دفع هذه القيمة .

المطعم العربي

نلفت انظار القراء الى الرسم الجميل الذي سننشره في عدد قادم (للمطعم العربي) الجديد



متحف الآثار الاسلامية

احد الغرف العربية الجميلة في متحف الآثار الاسلامية في دمشق



غليوم وزوجته

اخر رسم الامبراطور غليوم السابق عاهل المانيا وهو يتنزه مع زوجته في حديقة قصره في هولندا . ننشر رسمه بمناسبة اشتداد ساعد الحزب الرجعي الامبراطوري في المانيا بمناسبة الانتخابات البرلمانية

حكم على ثلاثة من زعماء الفتنة الاخيرة في منلا عاصمة الفيلبين بالاعدام وعلى ١٩٨ بالسجن ٢٠ سنة . وكانوا متهمين بالتحريض على الثورة وقتل البوليس



أدفنوا المومياءات

رفع الشاعر المصري محمود عماد قصيدة الى جلالة الملك فؤاد بمناسبة نبش قبور فراعنة مصر نشرها الهلال فاخذنا منها .

ماذا لقيتم في التراب جديدا
الا عظاماً هشة وجلودا

هل هنَّ بغية علمكم او يبتغي
ذهباً هناك مغيَّباً وحديدا

ان كانت الاولى ، سرقتم مأتماً
او كانت الاخرى ، سرقتم عيدا

ان كان نبش القبر مهنة عالم
فالذئب يذهب في العلوم بعيدا

***



ايلي افندي بصل

مفوض المرفأ النشيط الذي يظهر سهراً مشكوراً على حركة المرفأ وقد علمنا انه صادر مؤخراً كمية كبرى من السلاح المهرب فاستحق على عمله ثناء اولي الامر

الشر والخير القديم هما هما
لكنما صار القديم جديدا

«فالمنجنيق» اليوم اصبح «مدفعاً»
«وقطاركم» بالامس كان «قعودا»

ان تمنعوا من في الديار رقادهم
فلتتركوا من في القبور رقودا

. . .

يا « توت » معذرة الحفيد لجدّه
ان لم تكن منا حقرت حفيدا

ما عن عقوق لم نجاهد او قلى
لكنما عدم الضعيف جهودا

خفت «اللصوص» فشدت ارصاداً لها
ونسيت تجعل « المعلوم » رصيدا

. . . .

سترى الديار سوى الديار موارداً
مغصوبة وظبى تحول غمودا

قد كنت تؤمن «بالتقمص» فاقتنع
ان صرت تبصر من بنيك عبيدا

. . .

يا مالكاً في « عابدين » . قلوبنا
خفقت على القصر العزيز بنودا



ملوك السينما

يمثل هذا الرسم شارلي شابلن ملك السينما الهزلي والى جانبه الممثلة الحسناء بولا نيكري التي تعد من اشهر ممثلات السينما وكان شارلي قد خطبها ثم عدل عن الزواج بها. والممثلة بولا نيكري هي اليوم في باريس يصفق لها ابناء السين

مصايف لبنان = بشري

المدينة اللبنانية المطلة على وادي قاديشا المهيب والقريبة من غابة الارز الكبرى

يقول مراسل جريدة «الاقدام» في انقره انه عقدت العزيمة على تحقيق عقد مؤتمر في حلب لحل بعض المسائل المتعلقة بروابط السكك الحديدية بين تركيا وسوريا. وفي مقدمة المسائل التي سيتداول فيها مسائل الترانسيت. وينتظران تعقد بين البلادين اتفاقية يتقرر بها انشاء محطة دولية على حدود سوريا وتركيا، ويظنون ان هذه المحطة ستكون في ميدان اكيز بالجانب التركي من الحدود

رب الجلالة نشتكي لك «متحفاً»
فيه جلالات فقدن جنودا

جثث الملوك على صعاليك الورى
عرضت لنكسب بالصغار نقودا

لو لم يجمدهم هناك حنوطهم
لاعارهم فرط الحياء جمودا

...

في ذمة «الوادي» ضريح اوغلت
فيه العلوم فاحسنت تجريدا

باعوه «انباء» فهل من عفة
عن ان يبيعوه حلى وبرودا

قالوا لنا في اللحد شطر: فاضمنوا
ان لا يقولوا نشطر الملحودا

...

يؤكدون سفر زغلول باشا الى لندن للمفاوضة مع المستر ماكدونالد بناء على دعوة رئيس الوزارة الانكليزية له

المسيو لوشور

وزير التجارة الجديد في فرنسا وهو من كبار مؤيدي «شركة المشاريع الفرنساوية الكبرى» التي وصل نفوذها الى بلادنا. ويقال ان المسيو دي كاي صديق معروف للمسيو لوشور الذي عين من قبل حكومته مؤخراً لتدشين الفرع الفرنساوي في معرض ميلان الايطالي، وقد قابل ملك ايطاليا

...

جاء في برقيات الاهرام ان البارون مونتانا سفير ايطاليا في انقره جرى له حديث طويل مع الجنرال قره بكر باشا يظن انه كان يتعلق بشراء معدات حربية لتركيا من شركات ايطالية معظمها يتعلق بالطيران ومن الغريب ان هذه المحادثة جرت في نفس الوقت الذي صدرت فيه اوامر حكومة انقره بتوقيف مصلحة الطيران الفرنسوية الرومانية عن العمل في تركيا على ان البعض يجعلون لهذا المنع علاقة بالمصادمات اليومية التي تجري بين العصابات التركية والجنود الفرنسوية على الحدود السورية. وفي العزم القيام بتمرينات عسكرية في كليكيا في مكان غير بعيد عن الاسكندرية. وتدور احاديث كثيرة في انقره حول ارغام الفرنسويين على الانسحاب من الاسكندرونة في اقرب وقت «؟»

يعلقون اهمية سياسية على زيارة الراس تفري ولي عهد الحبشة ووصي المملكة لفرنسا

— ماذا اصابك ؟ ان يدك مكسورة ووجهك مهشم. فهل اصطدمت بسيارة.
— كلا، بل اصطدمت بامرأتي

بيع اموال المفلسين نقولا وانطون طراد غير المنقولة

بناء على القرار الصادر من محكمة تجارة بيروت باشهار افلاس نقولا وانطون طراد وبحجز كافة اموالهما وموجوداتهما المنقولة وغير المنقولة وبتسليمها لسنديك افلاسهما وبناء على بيع موجوداتهما المنقولة وعلى تعذر عقد مصالحة فيا بينهما وبين ارباب الديون وبناء على الاجازة المعطاة من المحكمة المشار اليها ببيع اموالهما الغير منقولة بالمزاد العلني نعلن للعموم انه مطروح بالمزايدة العلنية لمدة ثلاثين يوماً اعتباراً من تاريخ هذا الاعلان خمسة اسهم شائعة خاصة المفلسين المذكورين من اصل اربعة وعشرين سهماً باعتبار هذه الاربعة والعشرين سهماً ستة عشر قيراطاً من اصل اربعة وعشرين قيراطاً في كامل العقارات المشتملة على بستان وعشرة دور الكائنة في محلة القيراط في زقاق دحديله في هذه المدينة المربوطة بموجب سند طابو تاريخ اغستوس سنة ٣٣٣ نمره ١٩٢ شراكة السيدة ملفينا بنت يوسف فياض والسيدات ايي وكاتبه وايلين وماري بنات المتوفي اسكندر حبيب طراد بالسهام الباقية يحدها قبلة طريق سالك وشمالاً بني فياض ودوماني وشرقاً بني كعدي وطريق خاص وغرباً ملك جرجي برباري فعلى الراغبين مراجعة معتمد السنديك الخواجه نعمه ابو رزق في وكالة فخري بك لقبول المزايدة وعليه صار اذاعة الكيفية في ٢٨ نيسان سنة ٩٢٤

سنديك افلاس نقولا وانطون طراد

وديع وديع اميل

نعيم فيعاني قشوع



الحفيد

الرواية التى مثلت هذا الاسبوع في سينما تباريس وهي من الطف الروايات وارقها

احب المسيو جوفنيل ان يزوج وحيده « هنري » من الانسة « مرغريت لانجاك »

وكانت الانسة « لانجاك » يتيمة الوالد وحيدة غنية اعتنت امها بتهذيبها تهذيباً دقيقاً صارماً، وكان هنري قد نال شهادة الحقوق وقيد اسمه في سجل نقابة المحامين ، ولكنه لم يكن ميالاً للزواج من مرغريت لانجاك لعدة اسباب كان يكتمها عن اهله

واقام والد هنري حفلة شائقة في قصره دعا اليها عدداً كبيراً من الوجهاء والاصدقاء وكان في طليعة المدعوين عقيلة لانجاك وفتاتها وبعد الحفلة دعا والدا هنري ولدهما واطلعاه على رغبتهما في زواجه من مرغريت ولكن الشاب نفر من هذه الرغبة واخبر اباه بالحقيقة التي تدفعه الى هذا الرفض

= انني لااقدر ان اتزوج من الانسة مرغريت لانجاك لسببين هامين اولهما — اني احب غيرها ... وثانيهما ان لي ولداً ممن احب

— ماذا تقول ؟؟

فاخرج هنري من جيبه صورة طفل صغير جميل جذاب واراه لابويه .

اما الام فحنت عند مرأى الطفل واما الاب فتكهرب وغضب .

...

كانت زوجة هنري السرية التي رزق منها ذلك الولد احدى العاملات الجميلات الطاهرات . تعرف اليها هنري وهو تلميذ واحبها واحبته وكان ما كان ..

ورغماً عن هذه العلاقة الشديدة ـ وجود الطفل ـ التي تربط الزوجين الشابين فان المسيو جوفنيل وضع ولده امام احد امرين اما ان يترك البيت واما ان يترك زوجته ، ففضل هنري ترك البيت والبقاء بقرب امرأته وولده فغادر البيت ودخل يشتغل كسكرتير عند احد كبار المحامين .

...

فكّر المسيو جوفنيل انه يقدر ان يقنع تلك

العاملة بترك ولده لقاء بعض المال، فذهب اليها وقدم لها نفسه وعرض عليها حوالة تبلغ عشرين الف فرنك فكان جواب تلك الزوجة الامينة على تلك الاهانة من والد زوجها انها قالت له :

-- انني لا اريد شيئاً مطلقاً ويكفي ان يقول لي هنري انه لا يريدني حتى اتركه واذهب من هنا .

وكان الولد الصغير في هذه الاثناء يلعب في حديقة المنزل فلما عاد ورأى هذا الرجل الهرم العبوس امام امه بهت ووقف على الباب صامتاً

واطار هواء النافذة ورقة التحويل المالي الذي عرضه المسيو جوفنيل على زوجة ولده فاوقعها بين رجلي الطفل الذي اخذها وقدمها بلطف وطهارة الى المسيو جوفنيل .

ووقعت الاعين على بعضها ، عينا الطفل وعينا الشيخ ، فتكهرب الشيخ واثرت فيه تلك النظرات الطاهرة فترك المنزل وهو كالضائع

. . .

طرأ على المسيو جوفنيل شغل هام في مزرعته فترك قصره وذهب الى الارياف متفقداً

وفي اثناء غيابه مرض الطفل مرضاً شديـداً اقلق والديه فقام هنري الى التلفون يدعو الدكتور « تريفو » صديق عائلته القديم وصديقه الخصوصي المخلص . وكان الدكتور تريفو حينذاك عند عقيلة جوفنيل فلما عرف بمرض الطفل اخبر جدتـه ايضاً فقلقت عليه وذهبت مع الدكتور لعيادته مغتنمة فرصة غياب زوجها .

وكان مرض الصغير داعياً الى التقارب بين ام هنري وزوجته فاحبت ام هنري الزوجة اللطيفـة الناعمة حباً جماً وتعلقت بذلك « الحفيد » الجذاب تعلق جنون فصارت تأتي كل يوم لزيارته والاطمئنان عنـه .

يوما شفي الطفل حتى رأى امام سريره أمّين حنونين ، امه وام ابيه

. . .

بقي المسيو جوفنيل مدة في مزرعته مشغولاً بأعمال الري فيها ولكن صورة حفيده لم تكن تفارقه لا سيما وانه رأى في المزرعة جداً هرماً تجمع حوله احفاده الصغار يلاعبهم كما يلاعب الطفل الطفل

ولما رأى ذلك الجد ان المسيو جوفنيل لا يعطف كثيراً على الصغار قال له

— غداً عندما تصير جداً يا مسيو جوفنيل تعرف معنى العطف على اطفال ولدك . ان الشيخ والطفل يا مسيو جوفنيل هما كالشمس عندما تشرق وعندما تغيب .

عاد المسيو جوفنيل الى قصره ولكنه عاد قلقاً مهموماً .

وقادته مرة قدماه الى منزل ولده هنري فرأى من خلال السياج ذلك الحفيد المحبوب اللطيف يلعب في الحديقة ، فهاجه الحنين اليه ففتح الباب ودخل يناديه ليضمه الى صدره .

خاف الولد اولاً ونادى امــه فاسرعت لترى وحيدها فرأت جده واقفاً امامه وهو يناديه اليه

ولما رأى المسيو جوفنيل زوجة ولده خجل من نفسه ولم يعرف كيف يعتذر فدعته هي الى المنزل وهناك اعتذر عن عمله الماضي واخذ يلاعب حفيده

وما عاد الى قصره الا وكل قلبه عند ذلك الحفيد

ومن ذلك الحين صـار المسيو جوفنيل يختلق لزوجته كل يوم حيلة ذهابه الى « النادي » ويسرع الى ملاعبة حفيده ومعانقته .

وصارت عقيلة جوفنيل تختلق زيارة الخياطة كل يوم ايضاً وتذهب الى حفيدها الصغير

وللمرة الاولى من ثلاثين سنة كذب جوفنيل على زوجته وكذبت هي عليه .

لم يعد يعرف ذلك الطفل من اين تصله اللعب والهدايا ولا اي خد يقدم للقبلات ، فالجد والجدة والدكتور تريفو تعلقوا به تعلقاً غريباً

وكان الجدان يأتيان بالسر عن بعضهما وكلٌ يحاول ان يبقي سره مكتوماً عن الاخر .

ورأى الدكتور « تريفو » اخيراً ان قد حان الوقت لجمع شمل هذه العائلة — وكان هو وحده عارفاً بسر الجميع — فرتب حيلة كان لها النجاح التام

صدف ان الحفيد كسر لعبته فوعده جده بلعبة غيرها ووعدته الجدة ايضاً

وفي اليوم الثاني جاء الجد حاملاً اللعبة لحفيده وهو مسرور بها اكـثر من سرور الحفيد نفسه ولكنه بهت لما وصل وطرق الباب فرآه مقفلاً وبعد حين جاءت الخادمة فاخـبرته ان سيدتها وطفلها خرجا من البيت ولا تعرف اذا كانا يعودان

فكاد جوفنيل يقع من هذه الصدمة غـير المنتظرة وعاد الى قصره حزيناً كئيباً يجر رجليه جراً وقد وضع « اللعبة » في جيبه فبان رأسها منها وهو لا يدري

وكانت زوجته قد جاءت بلعبتها ايضاً وهي تستعد لتذهب بدورها الى بيت حفيدها ولكنها لما رأت زوجها بغتت واخفت اللعبة على الكرسي

ورأت عقيلة جوفنيل اللعبـة في جيب زوجها فتعجبت وسألته عنهـا فبغت اولاً ولكنه احتال واخترع لها سبباً

ورأى هو اللعبة التي اخفتها هي على الكرسي فبغتت بدورها ولكنها اوهمته انها جاءت بها لابن البستاني

ولكن الاثنين كانا متكدرين . وفي هذه الاثناء دخل الخادم يحمل كتاباً من الدكتور تريفو فيه ان زوجة هنري رأت ان تترك مع ولدها بيت زوجها لانها لا تريد ان تقف حاجزاً بينه وبين اهله

لم يستطع جوفنيل احتمال الصدمة فاخبر زوجته بالحقيقة كلها واعترفت هي له ايضاً وقام الاثنان الى التلفون يدعوان الدكتور تريفو

كانت زوجة هنري عند الدكتور مع طفلها .

وكان الطفل وحده واقفاً امام سماعة التلفون عندما دق الجرس فاسرع اليها واخذ يقلبها رأساً على عقب وينادي فيها باعلى صوته

وجاء الدكتور فغشي من الضحك عندما راى الطفل على هذه الحالة واخذ منه السماعة . ولما سمع صوت جده اعاد بوق السماعة اليه وعلّمه ان يقول فيها صباح الخير يا جدّي

فما سمع الجد والجـدة صوت حفيدهما حتى طارا من الفرح وطلبا من الدكتور ان يـأتي بالجميع الى القصر

***

اجتمعت العائلة اخيراً على مائدة واحدة وتحت سقف واحد وكان واسطة جمع الشمل ذلك الحفيد الطفل الذي كان انعم من النسيم وارق من الحب

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت